مخطوطات

لكنه رجل يبرح عرسه … وبناته ليزدن في أنصاره

وقال في لحية اللطيف المعلم

إن تطل لحية عليك وتعرض … فالمخالي معروفة للحمير
علق الله في عذاريك مخلا … ة ولكنها بغير شعير
لو غدا حكمها إليَّ لطارت … في مهب الرياح كل مطير
ألقها عنك يا طويلة أولى … فاحتسبها شرارة في السعير
أو عذبها الموسى فإنك منها … شهد الله في أثام كبير
أيما كوسج يراها فيلقى … ربه بعدها صحيح الضمير
هو أحرى بأن يشك ويغرى … بانتهام الحكيم في التقدير
ما تلقاك كوسج قط إلا … خوّر الله أيما تخوير
لحية أهملت فسالت وفاضت … فإليها تشير كف المشير
ما رأتها عين امرئ ما رآها … قط إلا أهل بالتكبير
روعة تنجز لم يدعها … من رأى وجه منكر ونكير
فاتق الله ذا الجلال وغيّر … منكرا فيك ممكن التغيير
أو فقصر منها فحسبك منها … نصف شبر علامة التذكير
لو رأى مثلها النبي لأجرى … في لحى الناس سنة التقصير
واستحب الإحفاء فيهن والحالق مكان الإعفاء والتوفير

وقال يذم الجعد

يا ضارب المثل المزخرف مطريا … للجعد لم تقدح بزند واري

اصبحت

أصبحت خصم الحق تهدم ما بني … والحق محتج وأنت تماري
أطريت غيك لا تمسك ضلة … واخترت من خلقيك غير خيار
شبهت نفسك والألى يولونها … آلاؤهم بالأرض والعمار
ورأيت حفظك ما أتوا من صالح … أو سيء كرما وعتق نجار
وزعمت فيك طبيعة أرضية … باسابق التقرير بالإقرار
ولقد صدقت وما كذبت فإنه … لا يدفع المعروف بالإنكار
لكنما هاتيك الطبيعة في الفتى … مما يلط عليه بالأستار
ولصمته عن ذكرها أولى به … من عدها في الفخر عند فخار
فينا وفيك طبيعة أرضية … تهوي بنا أبدا لشر قرار
هبطت بآدم قبلنا وبزوجه … من جنة الفردوس أفضل دار
فتعوضا الدنيا الدنية كأسها … من تلكم الجنات والأنهار
بئست لعمر الله تلك طبيعة … حرمت أبانا قرب أكرم جار
واستأسرت ضعفى بنيه بعده … فهم لها أسرى بغير إسار
لكنها مأسورة مقسورة … مقهورة السلطان في الأحرار
فجسومهم من أجلها تهوي بهم … ونفوسهم تسمو سمو النار
لولا منازعة الجسوم نفوسهم … نفذوا بسورتها من الأقطار
أو قصروا فتناولوا بأكفهم … قمر السماء وكل نجم ساري
عرفوا الروح الله فيهم فضل ما … قد أثرت من صالح الآثار
فتنزهوا وتعظموا وتكرموا … عن لؤم طبع الطين والأحجار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)